ﷺ بـسمِ ٱللَّه ٱلرَّحمٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﷺ

🔷روحًا من أمرنا🔷

تفسير الآيات (109-110)

🎆حيّاكم الله يا أصحاب الزهراوَين.

🎆مقطع اليوم هو الخامس والخمسون من تفسير آل عِمران تصحبنا الآيتان التاسعة بعد المئة والعاشرة بعد المئة.

■ في الآيات السابقة أمر الله عباده المؤمنين بتقواه قدر الاستطاعة والثبات.

■ ثم أمرهم بالاجتماع والوحدة وألا يفعلوا ما يسبب الفرقة.

■ ثم ذكّرهم بنعمته عليهم بتوحدهم بالإسلام.

■ وذكّرهم كيف أنقذهم بهذا الدّين من النّار.

■ ثم أمرهم بقيام جماعة منهم بالدّعوة إلى دين الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

■ ثم نهاهم أن يختلفوا ويتفرقوا في دينهم كما فعل أهل الكتاب.

■ ثم بيّن مآل من تفرق واختلف ومن ثبت على الدين.

■ ثم خاطب نبيه محمدًا أن تلك الآيات التي تقدمت نقرؤها عليك بالحق والله تعالى لا يريد ظلم أحد من العالمين.

⚡ سيذكر في الآية التي معنا لماذا لا يظلم أحدًا سبحانه، استمعي الآية:

(109) {ولله مَا فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَإِلَى الله تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ}.

💥هو سبحانه وتعالى لا يحتاج إلى ظلم أحدٍ من خلقه فهو مالك جميع ما في السموات وما في الأرض وهو الخالق الرازق المدبر.

■ **(وَإِلَى الله تُرْجَعُ الْأُمُورُ):**

⚡ أي وهو الذي يتصرف في شؤون عبيده والحاكم عليهم في الدنيا والآخرة ومن ذلك الملك والتصرف رجوع الناس إليه يوم القيامة فيجازيهم على أعمالهم إن خيرًا فخيرٌ وإن شرًا فشرٌ.

🔺**تأملي**🔺

🔘إذا كان لله ملك ما في السموات وما في الأرض والتصرف الكامل فيهما فهو يريد صلاح ملكه سبحانه وتعالى لأنه ملكه وليس ملك غيره ولا حاجة له بإضرارهم إلا للجزاء على أفعالهم التي تفسد الأفراد والمجتمعات.

🔘 بما أن لله ما في السموات وما في الأرض فهو العليم وحده بأفضل أمةٍ مرت على الأرض.

📌**هل تودين معرفة من هي ؟**

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

استمعي الآية:

(110) {كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَاسِقُونَ}.

💥أنتم يا أمة محمد قد جُعلتم خير الأمم وأكرمها على الله تعالى لأسبابٍ أنعم الله بها عليكم فتميّزتم و فقتم من كان قبلكم وأنتم أنفع الناس للناس .

📌**ما الأسباب التي رشّحت هذه الأمة لتكون خير الامم؟**

✔️استنتجيها من الآية :

★**أولًا** :

⭕تأمرون بالمعروف.

★**ثانيًا** :

⭕تنهون عن المنكر.

★**ثالثًا** :

⭕ تؤمنون بالله.

💥أي حزتم خيريّتكم بأمركم الناس بكل ما أمر الله بفعله ونهيكم الناس عن كل مانهى الدين عنه ولأنكم تُقرون بالله تعالى وجودًا وربوبيةً وألوهيةً وبما له من الأسماء الحسنى والصفات العلى وتُتْبعون ذلك بالطاعة والانقياد والعمل الصالح.

🔺 استمعي لهذا الحديث الشريف تعليقًا على هذه الآية :

💫قال رسول الله ﷺ : **[إنَّكم تُتمُّونَ سَبعينَ أمَّةً ، أنتُمْ خَيرُها وأكْرمُها علَى الله].**

🎆هذا لتحقُّق شرط الإيمان والعمل الصالح فيهم ولو آمن أهل الكتاب لكان خيرًا لهم لكنهم لم يفعلوا ،منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون ،قليلٌ منهم آمنوا بالله وبرسوله محمد ﷺ وأكثرهم رفضوا وخرجوا عن طاعة ربهم.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner